كما تقول ما احسن زيدا ولا يمتنع ان تقول عمرو اعور من زيد كما يمتنع ان تقول
ما اعور زيدا وهكذا يمتنع ان تقول هذا الثوب ابيض من ثوبك كما لا يقال
ما ابيض ثوب زيد فان اردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد احسن سوادا
من ثوب عمرو وهذا الثوب انقى بياضا من بياض ثوبك كما تقول ما اوحش
عور زيد وما انقى بياض الثوب وقد ياتي في مسايل التعجب ما يصح اذا حمل على
وجه ويمتنع اذا حمل على وجه اخر كقولك ما اسود زيدا وما ابيض الدجاجة
وما احمر الفرس وما اصفر العبد فتصح هذه المسايل اذا اردت بها التعجب من
سودد زيد ومن كثرة بيض الدجاجة ومن حمر الفرس والحمر ان يتشم من كثرة
الاكل واردت بقولك ما اصفر العبد التعجب من صفيره وتمتنع هذه المسايل
اذا اردت التعجب من الالوان التي هي السواد والصفرة والحمرة فان اردت
التعجب مما مضى من حسن زيد ادخلت كان على فعل التعجب فقلت ما كان احسن
زيدا فان اخرت لفظة كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول
ما احسن ما كان زيد وان اردت الاستفهام عن حسن زيد قلت ما احسن
زيد فتضم النون من احسن وتجر زيدا بالاضافة وتكون ما هاهنا اسم استفهام
وتقدير الكلام اي شي من زيد احسن اخلقه ام خلقه ام لفظه ام ثوبه
ويطرد ذلك في جميع الفاظ افعل الا في قولك ما اعلم زيد فانه يمتنع
الاستفهام منه لان العلم لا يتجزا فلا يكون بعض زيد اعلم من بعض كما يتجزا

الحسن فيكون بعضه احسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت في
الاستفهام ما احسني وفي التعجب ما احسنني وعلى هذا فقس

والنصب في الاغراء غير ملتبس وهو بفعل مضمر
فافهم وعه وتنبه
تقول للطالب خلا ابرا دونك بشرا وعليك عمرا

الاغراء التحضيض على الفعل الذي تجتني فوايده والفاظه عليك ودونك وعندك
فان قلت عليك زيدا نصبته على الاغراء ومعناه احفظ زيدا فقد علاك ولذا
قلت عندك عمرا فالمعنى خذه من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه
خذه من قربك وفي القران عليكم انفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالاغراء
على لفظه فاما قوله كتاب الله عليكم فانه انتصب على المصدر الذي حذف
فعله ومثله صنع الله الذي اتقن كل شي والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ
الكثيرة في ضمير المخاطب غير ان علي تختص بشيين احدهما ادخالها على ضمير
الغايب والثاني الحاق الباء بمضمومها كما جاء في الخبر من استطاع منكم الباءة فليتزوج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

الغايب والثا
وج

وتنصب الاسم الذي تكرره عن عوض الفعل الذي
اي لا تظهره
مثل مقال الخاطب الاواه الله الله عبا دالله

Copyright King Saud University